مامبسيس



مامبسيس (كُرنُب) في النقب: مدينة نبطية على طريق البخور

مامبسيس، أو **كُرنُب** كما يسميها أهل النقب العرب، مدينة أثرية نبطية في صحراء **النقب** جنوب شرق **بئر السبع**، كانت إحدى المدن الأربع الكبرى على **طريق البخور** الذي حمل اللبان والمرّ من جنوب الجزيرة العربية، من اليمن وعُمان، إلى ميناء غزة على البحر المتوسط. ازدهرت بالزراعة وتربية الخيول العربية، وتضم بقايا كنائس بيزنطية ونُزُل وحمام ونظام مائي، وهُجرت في القرن السادس الميلادي. وفي عام 2005 أدرجتها اليونسكو على قائمة التراث العالمي ضمن "طريق البخور – مدن الصحراء في النقب". يتناول هذا الدليل تاريخ المدينة وآثارها ومكانتها.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. التسمية
3. الموقع
4. الأنباط وطريق البخور
5. تاريخ المدينة
6. الآثار
7. التراث العالمي
8. النقب وأهله
9. الموقع اليوم (2026)
10. الأسئلة الشائعة
11. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

مامبسيس (كُرنُب) في سطور

الاسم بالإنجليزية	Mampsis (Kurnub), Naqab
الاسم العربي	كُرنُب
الموقع	صحراء النقب، جنوب شرق بئر السبع
البناة	الأنباط
الدور	إحدى المدن الأربع الكبرى على طريق البخور
ازدهار طريق البخور	من القرن الثالث ق.م حتى القرن الثاني م
الاقتصاد	الزراعة وتربية الخيول العربية والتجارة
أبرز الآثار	كنائس بيزنطية، نُزُل، حمام، نظام مائي
الهجر	القرن السادس الميلادي
التراث العالمي	2005، ضمن "طريق البخور – مدن الصحراء في النقب"

التسمية

عُرفت المدينة في المصادر اليونانية والرومانية باسم **"مامبسيس"**، فيما حفظ أهل النقب العرب للموقع اسم **"كُرنُب"**، الذي ظل متداولًا قرونًا بعد هجر المدينة. وقد فرضت المؤسسة الإسرائيلية على الموقع اسمًا عبريًا، ضمن سياسة تبديل الأسماء العربية لمعالم النقب.

الموقع

تقع المدينة في صحراء **النقب** جنوب شرق مدينة **بئر السبع**، على هضبة تطل على وادٍ، على الفرع الشمالي الموازي من طريق البخور الذي كان يعبر النقب من الشرق، من جهة الأردن، إلى الغرب نحو غزة. ويمتد الموقع المسجل على قائمة التراث العالمي نحو 100 كيلومتر عبر النقب، من قرب حدود الأردن حتى الخلصة.

الأنباط وطريق البخور

كان **الأنباط**، الشعب العربي الذي اتخذ من البتراء في الأردن عاصمة له، يسيطرون على **طريق البخور**، شبكة القوافل الممتدة أكثر من ألفي كيلومتر، التي حملت **اللبان والمرّ** من جنوب الجزيرة العربية، من اليمن وعُمان، عبر الصحراء إلى موانئ البحر المتوسط، وأهمها **غزة**. وأقام الأنباط على هذا الطريق في النقب أربع مدن كبرى: **الخلصة** و**كُرنُب (مامبسيس)** و**عبدة** و**السبيطة**، إلى جانب حصون وخانات للقوافل. وازدهرت هذه التجارة من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي.

تاريخ المدينة

- **العصر النبطي:** نشأت كُرنُب مدينة نبطية على طريق البخور، واغتنت من التجارة وتربية الخيول العربية والزراعة.
- **العصر الروماني:** بعد ضم الرومان مملكة الأنباط مطلع القرن الثاني الميلادي، استمرت المدينة مركزًا تجاريًا وزراعيًا.
- **العصر البيزنطي:** انتشرت المسيحية في النقب، وبُنيت في المدينة كنائس ما زالت بقاياها قائمة.
- **القرن السادس الميلادي:** هُجرت المدينة نهائيًا.

الآثار

تضم كُرنُب بقايا واسعة لـ**كنائس بيزنطية**، و**نُزُل** للقوافل، و**حمام**، ومبانٍ سكنية وعامة، و**نظام مائي** لجمع مياه الأمطار والسيول وتخزينها، يكشف عن براعة الأنباط في العيش والزراعة في قلب الصحراء. وتشهد بيوتها الحجرية المتينة على ثراء أهلها الذين جمعوا ثرواتهم من التجارة وتربية الخيول.

التراث العالمي

في عام 2005 أدرجت اليونسكو **"طريق البخور – مدن الصحراء في النقب"** على قائمة التراث العالمي، وفق المعيارين الثالث والخامس، ويضم المدن النبطية الأربع: الخلصة وكُرنُب وعبدة والسبيطة، وأربعة حصون وخانين للقوافل، على مساحة 6,655 هكتارًا. ويرتبط الموقع بمدينة البتراء، عاصمة الأنباط في الأردن، المدرجة بدورها على القائمة.

النقب وأهله

ظل **النقب** بعد هجر المدن النبطية موطنًا للقبائل العربية البدوية، التي عاشت فيه قرونًا ترعى وتزرع، وحفظت أسماء مواقعه العربية مثل كُرنُب وعبدة والسبيطة والخلصة. وفي تشرين الأول 1948 احتلت العصابات الصهيونية بئر السبع وهجّرت أهلها، وهُجّر عشرات الآلاف من بدو النقب إلى الأردن وغزة وسيناء، فيما حُشر من بقي منهم في منطقة مغلقة. وما زال عشرات الآلاف من بدو النقب يعيشون اليوم في قرى ترفض إسرائيل الاعتراف بها، وتتعرض لهدم متكرر.

الموقع اليوم (2026)

تُدار كُرنُب اليوم موقعًا أثريًا وسياحيًا تحت اسم عبري، ويُقدَّم للزوار بمعزل عن تاريخ النقب العربي وأهله البدو الذين حفظوا اسمه قرونًا. وبينما تُحتفى بالمدن النبطية تراثًا عالميًا، تُهدم بيوت أحفاد سكان النقب العرب في قرى غير معترف بها على بعد كيلومترات منها.

الأسئلة الشائعة عن مامبسيس (كُرنُب)

أين تقع مامبسيس؟

في صحراء النقب جنوب شرق مدينة بئر السبع.

ما الاسم العربي لمامبسيس؟

كُرنُب، وهو الاسم الذي حفظه أهل النقب العرب للموقع.

من بنى مامبسيس؟

الأنباط، الشعب العربي الذي اتخذ البتراء عاصمة وسيطر على طريق البخور.

ما هو طريق البخور؟

شبكة قوافل حملت اللبان والمرّ من جنوب الجزيرة العربية إلى موانئ البحر المتوسط، وأهمها غزة، وازدهرت من القرن الثالث ق.م حتى القرن الثاني م.

هل مامبسيس على قائمة التراث العالمي؟

نعم، منذ 2005، ضمن "طريق البخور – مدن الصحراء في النقب" مع الخلصة وعبدة والسبيطة.

الخاتمة

في قلب النقب، حيث مرّت قوافل الأنباط محمّلة باللبان والمرّ في طريقها إلى غزة، تقف أطلال كُرنُب شاهدة على حضارة عربية عرفت كيف تزرع الصحراء وتربي الخيول وتبني الكنائس. ويبقى اسمها العربي، الذي حفظه بدو النقب قرونًا، شاهدًا على أرض لم تنقطع صلة أهلها العرب بها.

المصادر والمراجع

- مركز التراث العالمي – اليونسكو: طريق البخور – مدن الصحراء في النقب
- Smithsonian Magazine – زيارة بقايا طريق البخور القديم (2017)
- بوابة الأهرام – العرب والصين بين طريقي البخور والحرير: نقوش الأنباط

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026